"فاعلية برنامج قائم على استخدام اسلوب السرد القصصي لتنمية بعض المهارات اللغوية لدى أطفال الروضة"

د . عفاف ممدوح محمد عبد الرازق بركات
قسم العلوم الأساسية – كلية التربية للطفولة المبكرة -جامعة الفيوم
Amb00@fayoum.edu.eg

د . بسنت عبد المنعم ألهم
دكتوراه رياض الأطفال كلية التربية للطفولة المبكرة جامعة القاهرة
bassant.alham@gmail.com

المستخلص:

هدف البحث إلى معرفة فاعلية برنامج قائم على السرد القصصي كأداة أدبية في تنمية بعض المهارات اللغوية لدى أطفال الروضة. استخدم هذا البحث التصميم شبه التجريبي وقياسين قبلى وبعدى للبحث في فاعلية اسلوب السرد القصصي كأداة أدبية في تنمية المهارات اللغوية لدى أطفال الروضة. تم اختيار ٥٠ طفلا من رياض الأطفال الحكومية بمدينة الفيوم. تم اختيار رياض الأطفال بشكل عشوائي من إجمالي عدد رياض الأطفال الحكومية في المدينة. تم تقسيمهم إلى مجموعتين: مجموعة تجريبية ، حيث تلقوا تعليمًا بإستخدام إسلوب السرد القصصي لمدة ٦ أسابيع (جلستان في كل مقابلة، استغرقت كل منهما ٤٠ دقيقة). بينما لم يتلق الأطفال في المجموعة الضابطة مثل هذا البرنامج. أظهرت النتائج أن الأطفال في المجموعة التجريبية تفوقوا في الأداء على أقرانهم في المجموعة الضابطة في المهارات اللغوية المحددة في محددات البحث (الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة) وكذلك الدرجة الكلية ، وأوصى البحث بضرورة اختيار محتوى القصة ، والتحقق من اختيار الكلمات التي تناسب عقل الطفل والمرحلة العمرية التي يمر بها حيث تؤدي قصص الأطفال إلى تأثير جيد وواضح على لغة الأطفال في اكتسابهم للغة ، فيصبح الطفل أكثر دقة وكفاءة في المهارات اللغوية .

الكلمات المفتاحية: (القصص ، الأدب ، أطفال الروضة ،المهارات اللغوية)

" The Effectiveness of a Program Based on the Use of Storytelling method To Develop Some Language Skills among Kindergarten Children"

Abstract

The research aimed to know the effectiveness of stories as a literary tool In developing some language skills among kindergarten children.This research used a quasi-experimental design، And two measurements, before and after, for research، On the effectiveness of stories as a literary tool in developing language skills among kindergarten children.

٥٠ children were selected from government kindergartens in Fayoum.

The kindergartens were randomly selected from the total number of government kindergartens in the city .They were divided into two groups: experimental group,They received education on storytelling strategy for 6 weeks(Two sessions, each lasting 40 minutes).

While the children in the control group did not receive such education.

The results showed that the children in the experimental group outperformed their peers in the control group in the language skills specified in the research determinants (listening, speaking, reading, and writing) as well as the total score.

The research recommended the need to choose the content of the story, and check the choice of words that suit the child's mind and the age stage he is going through, as children's stories lead to a good and clear impact on children's language in their acquisition of language, so the child becomes more accurate and efficient in language skills.

Keywords. "storytelling, literature, kindergarten children, Language Skills"

مقدمة البحث:

يعتبر سرد القصص من الأدوات التعليمية لإعداد الطلاب في سنوات دراستهم الأولى ، بل هو أحد أقدم هذه الأدوات. تم استخدام السرد القصصي في التعليم على مر العصور استقر رأي المربين وعلماء النفس على أن أسلوب السرد هو أحد أفضل الوسائل التي يقدم من خلالها ما يُراد تقديمه ، للأطفال سواء كانت قيمة دينية أو أخلاقية أو توجيهات سلوكية أو اجتماعية. تحتل الحكايات المرتبة الأولى في أدب الأطفال ، فهي الأكثر انتشارًا بين الأطفال ، ولها القدرة على جذب انتباههم

القصص ذات أهمية قصوى للأطفال وتغرس فيهم القيم والمبادئ ، وتطور الجوانب الحسية والعقلية والروحية لشخصيتهم (Sayed ٢٠١٨). يختبر الطفل القصة ويتخيل نفسه فيها كبطل خاصة إذا كانت أحداثها واقعية (Hasanin ٢٠١٤)، لما تحتويه من أفكار وخيالات وحوادث ، بالإضافة إلى أنها تثير اهتمام الطفل بالمعلومات ، وتطور نتاجه اللغوي ، وتنمي معرفته بالماضي والحاضر (Eissa 2016; Sawi ٢٠١٤).

تكمن أهمية سرد القصص للأطفال في أنها وسيلة لإشباع حب الطفل ورغبته في المعرفة ، حيث يتم افتراض أفكار وأحداث ومواقف وصور جديدة للحياة اليومية (Agosto ، ٢٠١٦).

القصة نوع من الأدب يحب فيه الأطفال والكبار المرح ، حيث تتكون عناصر القصة من فكرة وأحداث وشخصيات وأسلوب ووقت ومكان (Brígido-Corachán٢٠١٤). يعتبر سرد القصص فنًا مرموقًا له مكانة بين فنون الأدب الأخرى ، وهو أحد أكثر ألوان الأدب المحبوبة والأقرب إلى الطفل ، وخاصة طفل الروضة (Tatlı et al.٢٠٢٢)؛كما تساعد الحكاية الطفل على التكيف بشكل جيد

مع نفسه وبيئته ، وهي مصدر لفضول الطفل ، وإشباع حريته في الحركة ، لأن شخصياته متحركة ومتحدثة (Barakat,2022)

السرد الجيد هو الذي يتعامل مع موضوع يثير اهتمام الطفل واهتمامه ، بسبب غرابته أو إغرائه النفسي ، أو بسبب ارتباطه بعالم الطفل أو بيئته أو تخيلاته (Psomos& Kordaki, ٢٠١٥). يجب أن تتكون السرد القصصي من وحدة فنية تظهر من خلالها الفكرة الرئيسية ، دون أن تطغى عليها الأفكار الثانوية (Flewitt, & Mardell,٢٠١٦) ، وتميل إلى التلميح بدلاً من التصريح ، لأن الأطفال بحاجة إلى استنتاج المعنى وتحقيق الفهم. لكي تكون أحداث السرد القصصي فعالة وفعالة ، يجب أن تكون متسلسلة بطريقة متماسكة تتشابك فيها الأحداث وتتداخل ، وتشكل خيوطها عقدة تحتاج إلى حل وشرح يساعد الأطفال على فهمها (Aina& Omojemite,٢٠٢٢). يجب أن تكون الأحداث مستمدة من المواقف التي يواجهها الأطفال كل يوم ، بحيث تكون مصدرًا لقصصهم. بشكل عام ، لا ينبغي أن يكون هناك الكثير من الأحداث في قصص الأطفال حتى لا يفوتوا فرصة التقاط الحدث الرئيسي ، وفهم معنى القصة (Maureen, Hans & Ton , ٢٠٢٠).

القصص لها أهمية خاصة لدى الأطفال. من بين فنون أدب الأطفال ، تلعب القصة دورًا مهمًا في حياتهم ، حيث إنه الفن الذي يتناسب مع ميولهم التي يتواصل بها الأطفال منذ أن انفتح العالم على وعيهم (Robin,٢٠٠٨). تبني القصة خيالهم ، وتغرس في نفوسهم مشاعر الخير والنبل ، وتغذي قوة الابتكار والإبداع لدى الأطفال. بعد ذلك يعد من أكثر أشكال الأدب انتشارًا في هذا العصر ، لأنه من أنواع الأدب المفضلة للأطفال (Barakat,2022)، بالإضافة إلى كونه من أكثر فنون اللغة قدرة على خدمة أنشطته المختلفة في التعليم الأساسي. المسرح. إن أسلوب السرد والقص يحقق العلاقة الحميمة والعلاقة الحميمة والمودة والثقة المتبادلة بين المتلقي الموجود

هنا الطفل ومن في مرحلة الطفولة وبين الراوي. في إطار هذا التبادل الدافئ في العلاقة ، تتسلل المعلومات بخفة وسهولة ، ويتقبلها الأطفال بشوق وحماس.

مشكلة البحث:

أدب الطفل هو جوهر التربية ووسيلة مهمة لتربيته على الأخلاق الحميدة والفضيلة من جانب الوالدين أو المعلم ، من خلال الاعتماد على القرآن والسنة النبوية في جعل الطفل يتميز بشخصية الكبرياء. ولا يسجد للملذات الدنيوية ، ومعرفة الخير من الشر ، وتعليم سلوكه. (Metwalli,2022)كما تهدف إلى تعليم الطفل احتياجات جديدة للتكيف مع الواقع. ومن ثم ، فإن أدب الطفل يمكن أن يكون بمثابة المفتاح للمعلم أو الوالدين. وهي الركيزة الأساسية في بناء صحة الطفل عقلياً ونفسياً ولغوياً.

(Barakat,2020)

أظهرت نتائج بعض الدراسات أن مناهج رياض الأطفال لديها صعوبات كثيرة و ضعف في المهارات اللغوية والمعرفية لدى الأطفال كما اكدت نتائج دراسة (Maureen, Hans & Ton , ٢٠٢٠).، كما لاحظت الباحثتان وجود ضعف في مشاركة الأطفال في الركائز التربوية الصفية ؛ نتيجة استخدام المعلمين لنمط معين في نشاط واحد. (Barakat,2022) وهناك صعوبات بسبب عدم استخدام طرق التدريس المناسبة للعمر المستهدف ، والتي تأخذ في الاعتبار الفروق الفردية بين الطلاب وتؤدي إلى تفعيل دور المتعلم في المواقف التعليمية(Mohamed,2023)

والسؤال الرئيسي هو: "ما فاعلية استخدام برنامج قائم على اسلوب السرد القصص كأداة أدبية في تنمية بعض المهارات اللغوية لدى أطفال الروضة؟".

أهداف البحث :

١- البحث فى فاعلية اسلوب السرد القصص كأداة أدبية في تنمية بعض المهارات اللغوية لدى أطفال الروضة.

٢- تقديم مجموعة من أدوات قياس المهارات اللغوية لطفل الروضة .

٣- اعداد برنامج مقترح قائم على اسلوب السرد القصص كمدخل لتنمية المهارات اللغوية لطفل الروضة .

فروض البحث :

١. توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطى درجات المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس البعدى على اختبار الإستماع.

٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس البعدى على اختبار الكلام.

٣. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس البعدي على اختبار القراءة.

٤. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس البعدي على اختبار الكتابة.

التصميم البحثى :

تم استخدام التصميم شبه التجريبي ، ذى القياسين القبلى والبعدى للبحث في فاعلية اسلوب السرد القصص كأداة أدبية في تنمية بعض المهارات اللغوية لدى أطفال الروضة.

عينة البحث :

تم استخدام طريقة أخذ العينات العشوائية. كان الأطفال المشاركون ٢٥ لكل مجموعة معالجة وضابطة. وعليه تم اختيار ٥٠ طفلا من رياض الأطفال الحكومية بمدينة الفيوم. تم اختيار رياض الأطفال بشكل عشوائي من إجمالي عدد رياض الأطفال الحكومية في المدينة. تم تقسيمهم إلى مجموعتين: مجموعة تجريبية ، حيث تلقوا التعليم حول اسلوب سرد القصص لمدة ٦ أسابيع (جلستان في كل مقابلة، استغرقت كل منهما ٤٠ دقيقة). بينما لم يتلق الأطفال في المجموعة الضابطة هذا التعليم.

أدوات جمع البيانات:

اختبار الإستماع. الهدف هو إظهار مدى فهم الطفل للغة العربية المنطوقة. تم تقديم قائمة بالكلمات (على اليسار) وصورة الاختيار من متعدد التي تمثل الكلمة واحدة فقط واختيارها من كتاب الطفل للتأكد من أن هذه الكلمات مألوفة للأطفال ، تم تصميمها خصيصًا لهذه الدراسة. تم تقديم بطاقتين بالكلمات والصور يُطلب من الطفل وضع دائرة حول الصورة الصحيحة للكلمة المنطوقة التي يستمع إليها. يتم ذلك بشكل فردي. الصورة المختارة المصححة تعطى نقطة واحدة. بينما يتم إعطاء الخطأ صفر.

اختبار الكتابة. الهدف هو تقييم قدرة الطفل على كتابة الكلمات بمساعدة الصور. يتم تقديم الكلمات واختيارها من كتاب الطلاب للتأكد من أن هذه الكلمات مألوفة للأطفال ، وقد تم تصميمه خصيصًا لهذه الدراسة. تم تقديم بطاقة بالكلمات والصور يطلب من الطفل أن يكتب الكلمة تحت صورتها الصحيحة. يتم ذلك بشكل فردي. الصورة المختارة المصححة تعطى نقطة واحدة. بينما يتم إعطاء الخطأ صفر.

اختبار التحدث. الهدف هو تقييم قدرة الطفل على التحدث بمساعدة الصور. يتم تقديم الكلمات واختيارها من كتاب الطلاب للتأكد من أن هذه الكلمات مألوفة للأطفال

، وقد تم تصميمه خصيصًا لهذه الدراسة. تم تقديم بطاقة بها الصور يطلب من الطفل أن يقول ما يحدث في كل صورة. يتم ذلك بشكل فردي. الصورة المختارة المصححة تعطى نقطة واحدة. بينما يتم إعطاء الخطأ صفر.

اختبار القراءة. الهدف هو تقييم قدرة الطفل على القراءة بمساعدة الصور. يتم تقديم الكلمات واختيارها من كتاب الطلاب للتأكد من أن هذه الكلمات مألوفة للأطفال ، وقد تم تصميمه خصيصًا لهذه الدراسة. تم تقديم بطاقة بها الصور ، يطلب من الطفل الكلمات التي تناسب كل صورة. يتم ذلك بشكل فردي. الصورة المختارة المصححة تعطى نقطة واحدة. بينما يتم إعطاء الخطأ صفر.

أدبيات البحث:

دور القصة في تنمية مهارة الاستماع:

الاستماع من الرسائل التي يعتمد عليها الطفل في اكتساب معلومات ومعرفة مختلفة ، حيث تلعب الكلمة الشفهية دورًا مهمًا في عملية التعليم ، لذا فإن مهارة الاستماع هي الأساس الذي يعتمد عليه الاطفال في التعليم ، وهذا ما دفع المربين لتبني أسلوب القصة لتطوير هذه المهارة (vcı& Engin-Demir,2021;Okumuş, ٢٠٢١,2021;Tabieh, Al-Hileh, Abu Afifa & Abuzagha).

يميل الطفل إلى سماع القصص والحكايات بمجرد فهمه للغة وقدرته على التعامل اللغوي مع الكبار (Albayrak& Serin,2022;Karayazgan& ٢٠١٤,Yurdakul) ، يتابع الطفل الشغوف أحداث القصة ويتخيل شخصياتها وشخصياتها. خطاياها ، والقصة تحمل للطفل معانٍ جديدة وصور الحياة والحوادث التي لا يجدها في بيئته ، وبالتالي فهي مصدر إشباع رغبته في المعرفة (٢٠١٨,Copeland, & de Moor).

يعتبر سرد القصص والمحادثة والتمثيل والأغاني وسماع الشعر والأغاني والموسيقى من الأنشطة المهمة في تنمية القدرة على الاستماع ، أي أن هذه الأنشطة تعلم الطفل الاستماع وتنمي العديد من مهاراته بالإضافة إلى تقوية الذاكرة السمعية من خلال السمع. القصص ، وحفظ المعلومات لفترة أطول (Ellison & Wang,٢٠١٨).

دور القصة في تنمية مهارة التحدث:

لا شك أن معالجة جميع المهارات اللغوية في مرحلة الطفولة المبكرة أمر مهم وضروري ، لكن مهارة التحدث تأخذ أهمية خاصة للأطفال لما لها من مشاركة إيجابية في المحادثات التي تدور حولهم وإسهامها في نموهم الاجتماعي وعلاج بعض حالاتهم. الخجل والانطوائية لديهم (Tanju ٢٠٢٢). نجد للقصة دورًا في تنمية مهارة التحدث من خلال روايتها وسردها وقراءتها من قبل الكبار تساعد على تقوية ملاحظة الطفل وإثراء لغته وحتى التغلب على سطحية تفكيره وخبراته ، خاصةً إذا كان موضوعها متعلقًا بواقع الطفل (Sağlam & Arslan,٢٠١٨). على العكس من ذلك ، إذا كان المحتوى مبنيًا على الخيال أو بعيدًا عن واقع الطفل ، فإنهما يفتحان بابًا لعالم الخيال. مما لا شك فيه أن مآثر وملامح القصة والقراءة واضحة ومفتوحة للجميع بعيون ، خاصة من حيث اللغة (Karayazgan & Yurdakul,٢٠١٤).

حيث تقوم بإثراء قاموس الطفل ، ويصححون نطقه ، وتعلمه استخدام الكلمات والمفردات ، وتزوده بنماذج لغوية في سياق الحب والشيقة ، وأكثر من ذلك ، وتوفر فرصًا للحوار والمحادثة (Tanju & Hakkoymaz,٢٠٢٢).

أي أنه يساعد الطفل على إثراء قاموسه اللغوي وكيفية نطق الكلمات بشكل صحيح واكتساب كلمات ومفردات جديدة. للقصة تأثير واضح على هذه المهارة ، حيث أنها

تعودهم على الكفاءة والتعبير عن أنفسهم باللغة الصحيحة وتساعدهم على الإلمام بالفكرة وتقديمها بوضوح ، كما تنمي قدرتهم على انتقاء الكلمات والجمل والتراكيب. التعبير عن الأفكار وتعزيز سيطرتها على تكوين الجمل الشفوية والربط بينها (Avcı& Engin-Demir,٢٠٢١).

دور القصة في تنمية مهارة القراءة:

قد يتسم أطفال رياض الأطفال ، أو بعضهم ، بقراءة منخفضة للحروف والمقاطع والكلمات والقدرة على بناء المقاطع لتكوين الجمل (Eissa,٢٠١٤). نظرًا لعدم جدوى الأساليب المختلفة المستخدمة ، تم تحديد دور سرد القصص في تنمية مهارة القراءة لأن القصة أداة تعليمية شائعة للأطفال تساعدهم على معرفة الحروف (Eissa,٢٠١٧). بطريقة سهلة وشيقة وممتعة ، بالإضافة إلى كفاءتها وقدرتها على إزالة الملل عن الطالب ، وتنمية الفكر الإبداعي دون خوف أو خجل.

كما أن تطور ميولهم واتجاهاتهم تجاه المواد الدراسية ، وتزيد من تحصيلهم في اللغة العربية ، وتزيد من دافعية الطالب لتعلم وتطوير مهارة القراءة من خلال تعليم بعض الحروف الهجائية ، على سبيل المثال: قصص الألغاز (Sayed,٢٠١٨)

يمكن لقصص الألغاز أن تطور مهارات القراءة السريعة للأطفال ، وتزيد من مفرداتهم اللغوية ، وتطور أساليب التفكير العلمي لديهم من خلال ملاحظة التفاصيل والحجج والبراهين على المشكلات ، والأسرار التي تقدمها القصة ((Atyya,٢٠١٤) ، والحلول المقدمة وبدائلها ، واختيار الحل المناسب.

دور القصة في تنمية مهارة الكتابة :

إن تعليم الأطفال مهارة الكتابة ليس بالأمر السهل في كثير من الأحيان ، يجب أن يكون المعلم على دراية بالعديد من الأشياء قبل القيام بهذه العملية التي تؤثر عليهم ، حيث يقوم العديد من المدرسين بتدريس مهارة الكتابة بشكل غير صحيح ، ويختلف الأمر من مكان لآخر حسب جودة التعليم والبيئة التي يكون فيها الأطفال قادرين على استيعاب وجمع المعلومات (Tepetaş & Erol٢٠٢١) ، نجد أن هناك عدة طرق لتطوير مهارة الكتابة ، بما في ذلك طريقة السرد أو رواية القصص.

هذه الإستراتيجية مناسبة لتعليم مهارات القراءة والكتابة ، وتأخذ في الاعتبار القدرات العديدة للمتعلم ، إذا تم استخدامها بشكل صحيح (Toshpulatova & Kinjemuratova٢٠٢٠). أي ، من خلال سرد القصص ، يمكن للطالب تعلم مهارة القراءة والكتابة من خلال قصته. تجذب القصص انتباه الطفل وتساعده على اكتساب المعلومات والأفكار الجديدة التي يمكنهم كتابتها والتعبير عنها.

المعلم له دور كبير في تعليم الطفل الكتابة ، لذلك فهو يضع استراتيجيات لتطوير هذه المهارة ، فمثلاً يقرأ المعلم القصة بطريقة تجذب انتباه الطلاب ، مشيراً إلى كل كلمة. يساعد المعلم كل طفل في اختيار الكلمات التي يحبها بشكل أفضل ويكررها ببطء. هذه الأنشطة مهمة في تنمية فهم التلاميذ للكلمات الجديدة) (Coracini ٢٠١٦).

من خلال القصة يتعلم الطفل الكلمات والمفردات ، وتفتح أبواب الثقافة للأطفال. من خلال القصة يتعلم الطفل المعرفة والكلمات والحروف وطريقة كتابتها بشكل صحيح مما يزيد من فاعلية تعليم الطلاب مهارات الكتابة والاستجابة لها (Aina & Omojemite,٢٠٢٢).

اجراءات البحث :

قامت الباحثتان بإعداد مجموعة من النماذج لقصص الأطفال ودراستها وتحليلها واستخراج العبارات والكلمات فيها التي تساهم في تعليم الطفل مجموعة من الأخلاق والمبادئ ، وذلك بمساعدة معلمة الفصل لنا في إكمال هذا العمل.

بمساعدة الأطفال ، تقرأ المعلمة عنوان القصة ويظهر لهم الغلاف حتى يكتشفوا كل ما يتم رسمه وكتابته عليه ، ثم يحاولون توقع القصة ، أي سردها بأنفسهم. بعد ذلك ، يستمع الأطفال إلى المعلمة التي تقرأ القصة،و تشير إلى الصور كرسوم توضيحية. ثم تساعد الأطفال المعلمة في مقارنة القصة التي رواها في بداية الفصل والقصة التي قرأتها المعلمة لهم.

قبل عرض القصة على أطفال الروضة ، تمت دراسة شخصيات وأحداث القصة ؛ وذلك من أجل التمكن من القيام بأدوار الشخصيات المدرجة في القصة ، ومن ثم تم إعداد الوسائل اللازمة لعرض القصة من أدوات ومواد وصور ، وتم تجهيز المكان المناسب لعرض القصة ، سواء كانت داخل الروضة أو خارجها.

بعد ذلك ، يعيد طفل الروضة سرد القصة ، ثم يتم إجراء حوار حيث يقوم المعلم بطرح الأسئلة على أطفال الروضة ؛ حتى يتمكن الأطفال من ربط أحداث القصة ، يطلب المعلم أيضًا من أطفال الروضة تمثيل القصة حيث يختار كل طفل شخصية معينة ، بالإضافة إلى استخدام الطفل للرسم للتعبير عن أحداث القصة.

تحليل البيانات:

تم تقييم فاعلية القصص كأداة أدبية في تنمية بعض المهارات اللغوية لدى أطفال الروضة باستخدام تصميم القياسين القبلى والبعدى.

نتائج اختبار الفروض:

استخدم البحث المنهج شبه التجريبي لملاءمته لطبيعة البحث ، والذي يعتمد على التصميم التجريبي القائم على مجموعتين ، واحدة تجريبية والأخرى ضابطة ، وباستخدام القياسين القبلي والبعدي. مجموعات،ومع استخدام اختبار"ت" T.

يتم عرض النتائج التي تم الحصول عليها من البحث الذي أجري لتحديد فاعلية سرد القصص كأداة أدبية في تنمية المهارات اللغوية بين أطفال رياض الأطفال في الجدول(١). ويبين الجدول(١) نتائج اختبار"ت" t لدلالة الفروق في القياس البعدي بين التجريبية والضابطة في المهارات اللغوية (الاستماع والكتابة والتحدث والقراءة). يوضح الجدول أن قيم (t) كانت كما يلي: الاستماع (P ، t = 5.331 <٠.٠١) ، الكتابة (P ، t = 4.263 <٠.٠١) ، التحدث (P ، t = 6.112 <٠.٠١) ، القراءة (P ، t = 6.102 <٠.٠١) ، والدرجة الكلية (P ، t = 8.684 <٠.٠١). (انظر الشكل ١)

جدول(١) نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق في القياس البعدي بين التجريبية والضابطة في المهارات اللغوية (الاستماع والكتابة والتحدث والقراءة).

القيمة P	إختبار (T)	الانحراف المعياري	الوسط	العينة	المجموعات	المفاهيم الفرعية
P <0.01	5.331	1.02	8.53	25	المجموعة التجريبية	الاستماع
	6.112	2.34	5.32	25	المجموعة الضابطة	التحدث
P <0.01	4.263	1.33	7.11	25	المجموعة التجريبية	الكتابة
	6.102	2.65	5.02	25	المجموعة الضابطة	القراءة

الشكل(١) الفروق بين التجريبية والضابطة فى المهارات اللغوية (الاستماع والكتابة والتحدث والقراءة).

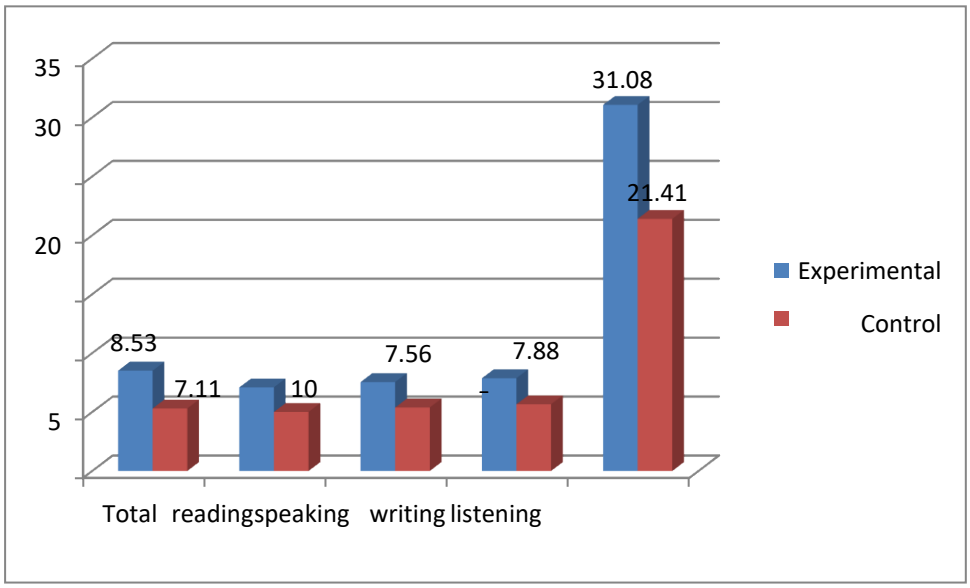

مناقشة النتائج:

هدف البحث إلى معرفة فاعلية برنامج قائم على اسلوب رواية القصص كأداة أدبية في تنمية بعض المهارات اللغوية لدى أطفال الروضة. أظهرت النتائج أن الأطفال في المجموعة التجريبية تفوقوا في الأداء على أقرانهم في المجموعة الضابطة في جميع المهارات اللغوية (الإستماع والكتابة والتحدث والقراءة) وكذلك النتيجة الكلية.

القصة عبارة عن حكاية تقدم للأطفال الصغار بطريقة مسلية وشيقة تحمل العديد من التداعيات ، وقصص الكبار تختلف عن قصص الأطفال. إنها تحقق له إحساسًا بالجمال والمتعة ، فهي وسيلة لنقل المعرفة ، وإلى جانب كل ذلك ، فإنها تنمي فيه

حب الفضول (Bay, Başaran, & Döş,2021;Yalçın& Akar Vural ٢٠١٦) ، والقراءة ويثري توازنه اللغوي ، بحيث يمتلك حجر الزاوية في اللغة وبيان الأسلوب ، حيث يساهم في إشباع بعض احتياجاته النفسية.

تعود هذه النتيجة إلى أن القصة الطفولية من المفترض أن تكون فنًا أدبيًا جيدًا ، يمتلك مكونات فنية خاصة ، قائمة على مجموعة من الحوادث المترابطة ، مستوحاة من الواقع أو الخيال ، أو كليهما ، تدور في بيئة زمنية ومكانية ، وتمثل قيم إنسانية مختلفة تؤدي إلى نهاية يجب أن تكون جيدة. وهذه النتيجة تتفق مع دراسة (Barakat, 2022) &(Tepetaş & Erol ٢٠٢١).

قصة الأطفال هي أداة تعليمية شعبية تهدف إلى غرس القيم والاتجاهات الإيجابية في نفوس جمهورها ، وإشباع بعض احتياجاتهم النفسية ، والمساهمة في توسيع مداركهم ، وإثارة خيالهم ، والاستجابة لميولهم في المغامرة والاستكشاف. يعتبر هذا الفن من أبرز فنون أدب الأطفال وأكثرها انتشاراً .. فهو يمثل أعلى نسبة من الإنتاج الإبداعي الموجه للأطفال ، ويحتل المركز الأول بالنسبة لهم مقارنة بالفنون الأدبية الأخرى للأطفال.

والنتيجة أيضًا أن القصة تحتوي على عنصر مهم وهو الشخصية ، فهي عنصر أساسي في بناء القصة ، وشرط أساسي لنجاحها ، حيث تقوم بتنفيذ الأحداث في القصة. تتمتع الشخصية في قصة الطفل بعدة مزايا ، أهمها القدرة الاستثنائية على جذب الطفل ، بحكم طبيعته الشغوفة باستكشاف وتقليد الشخصيات ، ولأنها تتيح له إشباع ميوله ودوافعه. (تجسد الشخصيات في القصة المواقف والأفكار ، بطريقة تجعل الأطفال يتخذون موقفًا عاطفيًا تجاههم ، أو التعلق ، أو النفور ، أو التعاطف.

كما تحتوي القصة على عنصر مهم وهو البناء والحبكة ، فهي فن ترتيب الأحداث وتطويرها ، وطريقة عرض الحقائق والشخصيات في تسلسل طبيعي ومنطقي ؛ بحيث

يتم ربطهم منطقيًا ، مما يجعلهم وحدة متماسكة. (تمثل الحبكة في الحكاية ذروة تكبر فيها الفكرة والحوادث وغيرها من الحقائق ، وتتحرك الشخصيات ، وتشكل خيطًا غير مرئي ، يمسك بنسيج القصة وبنيتها ، مما يدفع الطفل إلى مواصلة قراءتها. ، أو الاستماع إليها ، لأن هذا الخيط يتطلب تفكيرًا أو تخيلًا أو ذكرى أو يتطلب هذه كلها).

وتعود النتائج ايضًا إلى الأسلوب الروائي؛ حيث يتميز الأسلوب بلغة بسيطة تتناسب مع مستوى نمو الطفل المكتوب من أجله ، وتركيب الأوتار ، والجمل القصيرة ، والعبارات الرشيقة ، والكلمات المستمدة من قاموسه اللغوي.

يمكن أن تُعزى هذه النتيجة إلى حقيقة أن الطفل ، من خلال سرد القصص ، قد يتعلم الثقة بالنفس ، ويكتسب لهم آداب السلوك ولباقة التحدث ، وتمكينهم من استخدام الصوت الذي يعبر عن محتوى المحادثة ، وإعدادهم للمواقف المستقبلية التي تتطلب الطلاقة والسفر وتمكينهم من استخدام الإشارات والرموز والحركات للتأثير على المستمعين.

تعود هذه النتيجة إلى استخدام أنواع مختلفة من قصص الأطفال. على سبيل المثال ، قصص الحيوانات. يعتبر هذا النوع من القصص من أكثر القصص إثارة للاهتمام بالنسبة للطفل ، وخاصة طفل المرحلة المبكرة (٣-٦ سنوات). ينجذب الطفل إلى هذا النوع من القصص في هذه المرحلة أكثر من أي لون من قصص الأطفال.

والسبب في ذلك ، وفقًا لعلماء النفس ، هو أن الطفل الصغير يشعر بسعادة بالغة تجاه الحيوانات الصغيرة ، خاصةً عندما يرتبط بها في علاقة صداقة. الطفل مألوف بالحيوانات ، وقد أصبحوا على دراية به ، وربما تكون العلاقة بين الطفل وتلك الحيوانات أقرب من علاقته بمن حوله من الكبار ، ولديهم عوامل استجابة يتم التعبير عنها في أشكال حركات لطيفة ترسم البسمة على شفاه الطفل. في هذا النوع من

القصص ، تلعب الحيوانات الأليفة وغيرها الأدوار الأساسية لأنها تشكل الشخصيات الرئيسية فيها. ينبهر الأطفال الصغار (الأطفال في سن ما قبل المدرسة) بالقصص البسيطة ذات المحتوى الواقعي والمتعلقة بالبيئة التي يعيش فيها الطفل.

تهدف قصص الحيوانات إلى نقل معنى أو حكمة أخلاقية أو تربوية ، أو نقل دلالة أدبية ، وتعلم هذه الحقائق الأخلاقية بشكل ممتع وجذاب. لذلك فهي أكثر القصص تفصيلاً لأطفال رياض الأطفال ، بشرط أن تتمتع هذه الحيوانات بخصائص جسدية يسهل إدراكها ، مثل الدجاجة الحمراء والقطة السوداء. يجوز لهذه الحيوانات أن تتحدث أو بصوت وحركات ؛ لأن الطفل في هذه السن يميل إلى الاعتقاد بأن الجماد والحيوانات والنباتات تتكلم. وهذا ما أكدته دراسة (Bay, Başaran, & Döş,2021;Yalçın& Akar Vural ,٢٠١٦).

الخلاصة والإستنتاجات :

تعتبر عملية قراءة ورواية القصص لدى أطفال الروضة من أهم الوسائل التعليمية التي تزيد من ذكاء طفل الروضة بالإضافة إلى رفع مستوى تركيزه بإطلاق العنان لخيال الطفل. يجب أن يكون الأطفال عند اختيار القصة هادفة ، وأن تحتوي على قيم تربوية ، حتى يكتسب طفل الروضة هذه القيم ويتبناها في سلوكه.

تعمل القصة على تنمية ثروة الطفل اللغوية ، وتساعده على التطور اللغوي ، بمفرداتها الجديدة وعباراتها الجيدة ، والتي قد يحفظ بعضها. مصادر اكتساب وزيادة المفردات. يعرضون الطفل للكلمة مباشرة من خلال رؤيتها وسماعها ونطقها. كما أنهم يصححون الكلمات العامية التي ظلت عالقة في ذهنه ويحولونها إلى كلمات بليغة تتناسب مع قدرته اللغوية.

فكلما تعلق الطفل بالقصة والتشبث بها زاد توازنه اللغوي ، لأن القصة تجعل الطفل يعتاد على القراءة ويحبها ، فيصبح الطفل شغوفًا بالقراءة ويقرأ كل ما يقع في يديه. .

تنمو لغة الطفل من خلال التقليد. إذا قدمنا للطفل أمثلة جيدة من القصص ، فسيقلدها في حياته اليومية ، وستزداد درجة الطفل اللغوية من خلال كلمات القصة وعبارات اللغة العربية وتعويده على النطق السليم.

التوصيات :

إن دور القصة لا يقتصر على تطور اللغة لدى الطفل ، بل يتعدى ذلك حتى يتقن الطفل لغويًا من خلال شغفه بالقراءة واهتمامه بها. يديه مثل القصة ، فيقرأها بحماس ، وتنمو لغته ويطور مهارات الكتابة لأنه يريد استخدام هذه العبارات والكلمات التي اكتسبها ليصبح كاتبًا جيدًا في المستقبل ؛

لذلك يجب يوصي البحث المعلمات بالتالي :

١- اختيار محتوى القصة المناسب للطفل من حيث الطول وعدد الشخصيات والحبكة .

٢- التحقق من اختيار الكلمات التي تناسب عقل الطفل والمرحلة العمرية التي يمر بها.

٣- يؤثر محتوى القصة واللغة التي تمت صياغتها بها ، سواء بالفصحى أو العامية ، على لغة الطفل.

٤- تؤدي قصص الأطفال إلى تأثير جيد وواضح على لغة الأطفال في اكتسابهم للغة وفي تكوين العبارات والجمل .

٥- الطفل يكون أكثر دقة وكفاءة في المهارات اللغوية عند قراءة القصص بلغة صحيحة، على عكس اللغة العامية أو المحلية ، فإنه يطور مهارة الاستماع أكثر من تنمية مهارة التحدث .

٦- لا تثري اللغة العامية محصول الطفل اللغوي ولا تزيد من مفرداته إلى الحد الذي يؤهله للطلاقة اللغوية .

٧- استخدام لغة مبسطة تجمع بين الفصحى والعامية ولا يهيمن عليها إدخال الأقوال والنوادر الشعبية في النص.

٨- محتوى القصة له تأثير كبير على تنمية وإثراء لغة الطفل ؛ عندما يكون المحتوى قريبًا من واقع الطفل ومحبوبًا لنفسه .

٩- عندما يتم صياغة المحتوى القصصي بشكل جميل ، كلمات بسيطة ، قريبة من عقله وتفكيره ؛ يكون التأثير واضح في لغة الطفل وتواصله.

قائمة المراجع-:

1- Abu Khalil, N.(2013). The effectiveness of using drama in the achievement of fourth grade students in science education and their attitudes towards it in Ramallah and Al-Bireh Governorate. Unpublished Master's Thesis, Al-Quds University - College of Education. Quds. Palestine. Retrieved from https://dspace.alquds.edu/items/bed9897d-6bc2-4cf7-ad1a-fc516fd419a6

2- Akay, C.(2017) . Digital Drama versus Digital Story: Do They Really Affect Pre-Service EFL Teachers' Attitudes towards Instructional Technologies and Material Developing Skills. Croatian Journal of Education, 20(2): 431-462.

3- Aljaberi, N.(2021). Perceptions and Beliefs of the Teachers of Kindergarten and the First Primary Stage for Employing Digital Technologies in the Education Process in Jordan. International Journal of Progressive Education, 17(5):87-101.

4- Anderson, M., Carroll, J. and Cameron, D.(2009).Drama Education with Digital Technology Education and Digital Technology Series. Continuum International Publishing Group.

5- Kavak, Şule, & Deretarla Gül, E. (2020). Bilingualism in Early Childhood: Code Switching. Psycho-Educational Research Reviews, 9(3), 70–83. Retrieved from https://www.perrjournal.com/index.php/perrjournal/article/view/114

6- Barakat, A. M. M. A. R., & Elmaghraby, R. M. M. (2022). The Contribution Of Storytelling Strategy As A Literature Tool To The Development Of Language Skills Among Kindergarten Children. Journal of Positive School Psychology, 6(8), 2324-2337.

7- Barakat, Afaf & Gabr, Ahlam & Farag, Hadil. (2020). THE EFFECTIVENESS OF A PROPOSED PROGRAM BASED ON THE STORY STRATEGY TO EDUCATE PRE-SCHOOL MOTHERS ABOUT WAYS TO PROTECT THEIR CHILDREN FROM ELECTRONIC HARASSMENT.

Humanities & Social Sciences Reviews. 8. 1566-1577. 10.18510/hssr.2020.84144

8- Cameron, D. & Anderson, M. (2009). Potential to reality: drama, technology and education". In M. Anderson, J. Carroll & D. Cameron (Eds.), Drama Education with Digital Technology (pp.6-19). London/New York: Continuum

9- Caroll, J. (2002). Digital Drama: A Snapshot of Evolving Forms. Melbourne Studies in Education, 43 (2). Retrieved from https://doi.org/10.1080/17508480209556409

10- Casteleyn, J. (2019) Playing with improv(isational) theatre to battle public speaking stress. Research in Drama Education: The Journal of Applied Theatre and Performance, 24. DOI: 10.1080/13569783.2018.1552129

11- Çilengir, S. ., & Akar Vural, R. (2016). Evaluation of Drama in Education (DiE) Studies Conducted in Independent Pre-schools: A Case Study in Aydın-Turkey. Psycho-Educational Research Reviews, 5(1), 17–25. Retrieved from https://www.perrjournal.com/index.php/perrjournal/article/view/314

12- Culha, M. (2020). The Effect of Creative Drama on Student Success and Speaking Skill in Foreign Language Teaching . International Technology and Education Journal , 4 (2) , 52-64 . Retrieved from https://dergipark.org.tr/en/pub/itej/issue/60167/872437

13- Davis, S. (2009). Interactive drama using cyberspaces. In M. Anderson, J. Carroll, D. Cameron (Eds.), Drama Education with Digital Technology, (pp. 149-167). London/New York: Continuum.

14- Davis, S. (2011). Digital Drama—Toolkits, Dilemmas, and Preferences. Youth Theatre Journal, 25(2), 103-119. DOI: 10.1080/08929092.2011.618365

15- Dima, A., Kaiafa, E. & Tsiaras, A. (2020). Evaluation of the Educational Drama as an Innovative Method to be Adopted by Teachers in Order to Enhance Critical Thinking Skills of Students in Primary School. Open Journal for Educational Research, 4(2), 103-116.

16- Dima, A., Kaiafa, E. and Tsiaras,A.(2021). Drama Education Through Storytelling Strategy Develops Students' Critical Thinking Skills . 3rd International Conference on Advanced Research in Education. DOI:10.33422/3rd.educationconf.2021.03.223
17- Fares, Y.(2005). The effect of a language program on developing language skills in children, unpublished PhD thesis, Amman Arab University, Amman, Jordan.
18- Fleming, M., Merrell, C. & Tymms P. (2004). The impact of drama on pupils' language, mathematics, and attitude ın two primary schools. Research Drama Education, 9(2), 177-197.
19- Goodluck,H.92020). Language Acquisition by Children :A Linguistic Introduction. Edinburgh University Press; 1st edition
20- Gündüzalp, S.(2021). Digital Technologies and Teachers in Educational Processes: A Research in the Context of Teachers Born Before the 1980's . International Online Journal of Educational Sciences 13(2) DOI:10.15345/iojes.2021.02.017
21- Hariadi, B., Jatmiko, B., Sunarto, M. J. D., Prahani, B. K., Sagirani, T., Amelia, T., & Lemantara, J. (2022). Higher order thinking skills based learning outcomes improvement with blended web mobile learning model. International Journal of Instruction, 15(2), 565-578. https://doi.org/10.29333/iji.2022.15231a
22- Hulse, B. and Owens, A. (2019) Process drama as a tool for teaching modern languages: supporting the development of creativity and innovation in early professional practice. Innovation in Language Learning and Teaching, 13. DOI: 10.1080/17501229.2017.1281928
23- Khasyar, M., haryono, R. and Ratnasari, A.(2021). Lesson of Drama in Language Education: Why do We Have to Learn English Through Drama Performance? Proceedings of the 1st Paris Van Java International Seminar on Health, Economics, Social Science and Humanities (PVJ-ISHESSH 2020). https://doi.org/10.2991/assehr.k.210304.038
24-

25- Konca , A. S., & Hakyemez-Paul , S. (2021). Digital Technology Use of Kindergarten Teachers for Parental Involvement: EInvolvement in the Turkish Context. Psycho-Educational Research Reviews, 10(3), 239–254. https://doi.org/10.52963/PERR_Biruni_V10.N3.15

26- Mallik, A., & Mallik , L. . (2017). A Review of Education Technology in Digital Age: Classroom Learning for Future and Beyond. Psycho-Educational Research Reviews, 6(3), 80 – 92. Retrieved from https://www.perrjournal.com/index.php/perrjournal/article/view/264

27- Metwalli, R. M. F., & Barakat, A. M. M. A. R. (2022). The Effectiveness of a Digital Storytelling-based Program on the Development of Geographical Concepts among Kindergarten Children. Int J Edu Sci, 36(1-3), 1-7.

28- Michalis, G.(2021). Digital Theatre" and "Cyber Theatre" in Drama Education at School: A study of 2 performance projects at a High-school in Eberswalde, Germany. Retrieved from http://www.diva-portal.org/smash/record.jsf?pid=diva2%3A1579280&dswid=-5493

29- Mohamed, A. M., & Barakat, A. R. (2023). The Effects of Digital Drama-Based Instruction on Developing Receptive and Expressive Language among Kindergarten Children. International Journal of Instruction, 16(1).

30- Okyay, O., and Kandir, A. (2017). Impact of the Interactive Story Reading Method on Receptive and Expressive Language Vocabulary of Children. European Journal of Educational Research, 6(3), 395-406. doi: 10.12973/eu-jer.6.3.395

31- Pinto, M.and Leite,C.(2020). Digital technologies in support of students learning in Higher Education: literature review. Digital Education Review ,37, 343- 360. http://greav.ub.edu/der/

32- Pittman, T., & Gaines, T. (2015). Technology integration in third, fourth and fifth grade classrooms in a Florida school

district. Education Tech Research Development, 63, 539– 554. https://doi.org/10.1007/s11423-015-9391-8

33- Rodrigues, P., & Vethamani, M. (2015). The impact of online learning in the development of speaking skill. Journal of Interdisciplinary Research in Education. 5 (1), 43-67.

34- Rowland C. F., Theakston A. L., Ambridge B., Twomey K. E. (2020). Current Perspectives on Child Language Acquisition: How Children Use Their Environment to Learn. Amsterdam; Philadelphia, PA: John Benjamins Publishing Company.

35- Sanchez, E. (2020). Research into Technology Enhanced Learning: Do we Really Need a Control Group? International Journal of Instruction, 13(3). i-iv

36- Sirisrimangkorn, L. & Suwanthep, J. (2013). The Effects of Integrated Drama-Based Role Play and Student Teams Achievement Division (STAD) on Students' Speaking Skills and Affective Involvement. Scenario, Volume 2013, Issue:2, 37-51.

37- Szecsi, T. (2008). Creative Drama In Preschool Curriculum: Teaching Strategies Implemented In Hungary. Child Education, 85(2),120.

38- Tatlı, Z. ., Selçuk, S., & Gülay, A. . (2022). Digital Storytelling Experiences of Primary School Students in Distance Education: An Analysis on Students' Perceptions of Collaborative Working. Psycho-Educational Research Reviews, 11(1), 14–30. https://doi.org/10.52963/PERR_Biruni_V11.N1.02

39- Tezer, M., Kan,S. and Bas, C.(2019). Determination of Multi-Dimensional Self-Efficacy Beliefs of Prospective Teachers towards Creative Drama Activities. International Journal of Instruction, 12(1): 783-796

40- Tombaka, A.(2013). Importance of drama in pre-school education. 3rd Cyprus International Conference on Educational Research. Available online at www.sciencedirect.com

41- Ulaş, H. A. (2008). Effects of Creative, Educational Drama Activities on Developing Oral Skills in Primary School Children. American Journal of Applied Sciences,5 (7):876-88.Boyut Yayıncılık A. Ş, İstanbul Kitap İncelemesi. İlköğretimde Online, 12 (2) k:1-3,2013 [Online] htpp://ilkogretim-online.org.tr

42- Van Scoter, J., Ellis, D., & Railsback, J. (2001). Technology in early childhood education: Findings the balance. Portland: Northwest Regional Educational Laboratory

43- Yalçın, E. ., & Akar Vural, R. . (2016). A Review on Accessing to Arts Education in Primary Schools: A Case Study in Turkey. Psycho-Educational Research Reviews, 5(3), 80–93. Retrieved from https://www.perrjournal.com/index.php/perrjournal/article/view/297

44- Zabatiero, J., Straker, L., Mantilla, A., Edwards, S., & Danby, S. (2018). Young children and digital technology: Australian early childhood education and care sector adults' perspectives. Australasian Journal of Early Childhood, 43(2), 14-22.